

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

30) عبد الرحمن البراك (6341/2/3)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين. امين اللهم
امين. قال الشيخ ابن رحمة الله تعالى في كتابه اصول وقواعد - 00:00:00

القواعد الحسان تفسير القرآن. في تفسيره. قال رحمة الله القاعدة الثانية نعم. العبرة بعموم الالفاظ لا بخصوص الاسباب هذه قاعدة نافعة جدا. بمراعاتها يحصل العبد خير كثير. وعلماً غزير وباهماها وعدم ملاحظتها يفوته علم كثير. ويقع الغلط والارتباك - 00:00:30
وهذا الاصل اتفق عليه المحققون من اهل الاصول وغيرهم فمتي راعيت القاعدة السابقة وعرفت ان ما قاله المفسرون من اسباب النزوة، انما هي امثلة توضح الالفاظ. ليست الالفاظ مقصودة عليها - 00:01:10

فقولهم نزلت في كذا وفي كذا معناه ان هذا مما يدخل فيها. ومن ما يراد بها فانها كما تقدمت انما انزل القرآن لهداية اول امتی وآخرها والله تعالى قد امرنا بالتفكير والتدبر لكتابه. فاذا - 00:01:40

الالفاظ العامة وفهمنا ان معناها يتناول اشياء كثيرة. فلاي شيء نخرج بعض هذه المعاني مع مع ادخالنا ما هو مثلها ونظيرها. مع احسن الله اليك. قل مع فلاي شيء نخرج بعض هذه المعاني - 00:02:10

وقد ونحن ندخل والمعنى واحد نعم. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانها اما خير تؤمر به. واما شر تنهى عنه. فمتى مر بك - 00:03:00

الخبر عن الله وعما يستحقه من الكمال. وما يتنزه عنه من النقص. فثبتت جميع ذلك المعنى الكامل الذي اثبته لنفسه. وزهوا عن كل ما نزه سهو عنه. وكذلك اذا اخبر عن رسله وكتبه واليوم الاخر. وعن جميع - 00:03:30

قل السابقة واللاحقة. جزمت جزما لا شك فيه انه حق على حقيقته بل هو اعلى انواع الحق والصدق. ومن اصدق من الله قيلا وحديثا
واذا امر بشيء نظرت الى معناه وما يدخل فيه وما لا يدخل - 00:04:00

ولهذا كانت معرفة حدود ما انزل الله على رسوله اصل الخير والفلاح - 00:40:30

والجهل بذلك اصل الشر والجفاء. فمرعاة هذه القاعدة اكبر عون على معرفة حدود ما انزل الله على رسوله. والقرآن قد جمع اجل المعالى وانفعها اصدقها باوضح الالفاظ واحسنها. كما قال تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئت - 00:05:00

وبارك هذه القاعدة العبرة بعموم اللفظ قاعدة مقررة ومشهورة عند المفسرين وتذكر في علوم - 00:05:30

واصول التفسير العبرة يعني الاعتماد على عموم الله. يعني المعول في دلالة القرآن على ما تدل عليه الفاظها ونصوصها وأآ قد ثبت ان ايات سور من القرآن تنزل لحوادث يعني تحصل وهو ما يسمى بأسباب النزول. لا الله الا الله - 10:06:00

ولهذا تجدون في التفسير هذه الآية نزلت في كذا في فلان احياناً واحياناً في حادثة من الحوادث مثل ايات اللعن و ايات

المواريث بعضها يقول العلماء ان هذه الآيات النازلة على اسباب لا - 00:07:10

تحتخص احكامها بتلك الاسباب والواقع بل ننظر الى فاذا نجده عاما حكم بعمومه وانه عام لصورة سبب وكل ما يدخل في هذا العموم فان القرآن نزل لهداية الامة فكل من يتناوله هذا اللفظ يدخل في - 00:08:00

ذكر الاصوليون الفاظ العموم يريدون الفاظ العموم وهذا يستفاد من اللغة العربية يريدون الفاظ العموم في النصوص في الكتاب وفي السنة فما دل عليه اللفظ العام يثبت لكل افراده. لكل ما يدخل تحت هذا اللفظ - 00:09:10

فلا يقصر على سببه. لكن معرفة سبب النزول مما يعين على فهم الآية. والمراد بها من من طرق التفسير معرفة اسباب النزول مما يعين وهذا الموضوع مفصل في علوم القرآن - 00:09:40

ونجد في في التفسير يعني ذكر اخبار تتضمن حوادث وقصص يذكر في ظل ذلك ان آية او هذه السورة نزلت في في هذا الشأن ويقول بعض آآ السلف نزلت الآية في كلها. مثل هذه العبارة ما يلزم ان تكون - 00:10:20

ان تكون لها سبب معين هل يريدون في قوله نزلت في كذا يعني انها نزلت في هذا الشأن وفي هذا المعنى لكن اذا ذكر الراوي قصة ثم قال ثم نزلت او فنزلت الآية هذه تكون في - 00:11:10

تصريح ونص على ان هذه هذه القصة وهذه الواقعة هي سبب هذه الآية والمقصود هو التعويل على دلالات الفاظ القرآن خطابات القرآن عامة يا ايها الناس عموم كل الناس يا ايها الناس اتقوا ربكم. يا ايها الذين امنوا نص عام خطاب لجميع المؤمنين - 00:11:50
لا يختص بمن كان موجودا في وقت النزول لا. خطابات القرآن تشمل كل الامة الموجدين في وقت النزول الى قيام الساعة. يا ايها الناس هذا خطاب متوجه البشرية لعموم الناس لان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم عامة لجميع الناس - 00:12:50

فاذا قال يا ايها الناس بل قال الله تعالى قل يقول الله للنبي قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا اني رسول الله اليكم جميعا. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى - 00:13:30

خطابنا لجميع الناس الموجدين في عهد النبوة عند نزول القرآن آآ من جاء بعدهم الى قيام الساعة خطاب عام المقصد ان هذه قاعدة ذات شأن في التفسير العبرة بعموم اللفظ - 00:13:50

لا بخصوص السبب وقصر على السبب تضييق لمعناها. قصرها عن السماء ما يجوز لأن لفظها يكون حينئذ يعني ليس فيه كبير فائدة تكون فائدته ناقصة وقارئ لفظ عام يحمل على عمومه يجب ادخال جميع - 00:14:20
ما يتناوله هذا اللفظ و اذا كان هذا النص او هذه الآية نزلت على سبب فيجب يعني اعتبار جميع يعني جميع افراد هذا العموم هو نظير لما نزلت فيه. هو نظير - 00:15:10

والشريعة لا تفرق لا تفرق بين المتماثلات الا ان يأتي نص يعني من من السنة او يكون في في الآية يدل على قصر هذا الحكم على سببه الاصل هو هذا الاصل ان انه يجب يعني اجراء - 00:15:40

النصوص على ظاهرها وعمومها واستطرد الشيخ ان هذا يوجب الایمان بكل ما اخبر الله به من الغيوب مما مما يتعلق بذاته وصفاته او ما يتعلق بما كان او يكون يجب الایمان - 00:16:20

يا على كل ايمانا راسخا واعتقادنا كلما اخبر الله به فان انه حق على حقيقته لان الله تعالى يقول وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام - 00:16:50

عبد الرحمن نعم السيوطي اعترضتني هو وغيره المفسرون ايضا كل المفسرين اذا جاؤوا الى آية ذكرها سبب وجودها وبعض اسباب النزول يكون صحيح. وبعض اسباب النزول فيها نظر وفيها ضعف. يعني اسباب النزول هي اصبار - 00:17:20

منها ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف ومنها ما ما لم يصح اصلا. نعم يذكر المفسرون في اسباب النزول اشياء ومرويات على درجات. نعم - 00:18:03